اصلها اراوح واطاع فبعد الف فعله الماضى ثلثة احرف واما فى الحروف
نحو لام التعريف وفى هم التعريف باللام وحده والهمزة زايدة اذ لو
كانت مقصودة لم تحذف فى الوصل كما لا تحذف همزة أم وأن ولان التنوين
يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا
حرفا واحدا حملا للنقيض على النقيض هذا مذهب سيبويه الى ان
الحرف ثنائى يفيد التعريف من خصايص الاسماء وتقبل معنى فيها فهى بمنزلة
قد فى الافعال وذلك ثنائى فكذلك هذه فلان حروف المعانى ليس فيها
ما وضع على حرف مفرد ساكن فوجب ان يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم
يثبت وهى تبدل من ارمة فيما يقولون ام رجل عندك يريدون الرجل
ويقال النمر بن تولب سأل النبى صلى الله عليه وسلم فقال أمن امبر امصيام
فى امسفر فقال صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام فى امسفر قيل
انه لم يرو عن النبى صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث **قوله الحق** جزاء الشرط
اى ان كان الاول ساكنا الحق همزة وصل لكونها اقوى الحروف والابتداء
بالاقوى اولى والهمزة التى فى اول الكلمة نوعان همزة قطع وهمزة وصل
وتسمى ايضا الفات القطع والفات الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت
على صورة الالف ولان مستقاربان فى المخرج ولذلك اذا احتاجوا الى تحريك
الالف قلبوها همزة قال فى الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة
تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ولهذا المعنى حكم الفقهاء زاد الله رفعة
اعلامهم وتشييد الاسلام باقلامهم بان الحروف ثمانية وعشرون
ولا تظنن بهم خلاف هذا فانه لا يذهب عليهم الخفايا فما ظنك بالجلايا اى
حروف الهجاء ثم همزة القطع تثبت فى الدرج فينقطع بالتلفظ بها ما قبلها

فان قلت الظاهر ان هذا التقسيم من تقسيم الشئ الى نفسه وغيره اذ حاصله تقسيم الالف الى الهمزة والالف قلت بل من تقسيم الشئ الى قسمين متغايرين على طريقة اسمه باسم احدهما المسمى بمصدر المقسم لاشتراك اللفظى

قبلها عما بعدها تقول نصر احمد فهمزة احمد لما ثبتت حجزت بين الواو والحاء
فقطعت احدهما عن الآخر ولهذا سميت همزة قطع وهمزة الوصل تسقط
فى الدرج فيتصل ما قبلها بما بعدها تقول كتبت اسمك فسقطت همزة
اسم فاتصل التاء بالسين ولهذا سميت همزة الوصل وقيل انما سميت همزة
الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل سلم
اللسان فقوله خاصة اشارة الى سقوطها فى الدرج وانما كانت الهمزة
مكسورة لانها جئ بها لدفع الابتداء بالساكن فناسب الكسرة لما بينهما
وبين السكون من التقابل واستغنى ما بعدها ساكنة ضمة اصلية نحو اغزى
فان اصله اغزوى فلذلك ضمة الهمزة بخلاف ارموا اذ الضم عارض والاصل
ارميوا فتكسر الهمزة على الاصل وانما ضمت فى نحو انطلق به فعل ما لم يسم
فاعله لان ضمة الطاء بالنسبة الى هذا البناء اصلية وان كانت عارضة
بالنسبة الى ما سمى فاعله **ثم استثنى** الداخلة على لام التعريف فانها تفتح
اما على مذهب الخليل فظاهر اذ ليست عنده همزة وصل بل همزة قطع وانما
حذفت فى الدرج تخفيفا لكثرة استعمالها واما عند سيبويه مع كونها
همزة وصل فلكثرتها فى كلامهم كما فتحوا النون من اذا دخلت على ما فيه اللام
وانما فتحت فى ايمن لان هذه الاسم غير منصرف ولا يستعمل الا فى القسم
فضارع الحرف ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف **قوله** واثباتها
وصلا لحن اى خطاء لان وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن
بما قبله فقد استغنى عنها قال صاحب الكشاف فيه اللحن ان تلحن بكلامك
اى تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال
ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا واللحن يفهمه ذووا الالباب وقيل للمخطى لاحن لانه

التورية ان تذكر لفظا له معنيان قريب وبعيد وتذكر القريب والمراد معناه البعيد

مثل ان تقول لمن فعل فعلا مكروها المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه انت لست بمسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1